

لسان العرب

(غبق) الغَبِقُ والتَّغْيِيقُ والاعْتِباقُ شرب العشيِّ والغَبِقُوقُ الشرب العشي رجل غَبِقَانُ وامرأة غَبِقَى كلاهما على غير الفعل لأن افْتَعَلَ وتَفَعَّلَ لا يُدْنِي منهما فَعْلَانُ والغَبِقُوقُ ما اغْتَبِقَ وخصَّ بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت وقيل هو ما أَمَسَى عند القوم من شرابهم فشربوه وجمعه غَبِائِقُ على غير قياس قال ما لي لا أُسْقَى على عِلًّا تَرِي صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي ؟ أَرَادَ وَغَبَائِقِي وَقَيْلَاتِي فحذف حرف العطف وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال ووجه ضعفه أَنَّ حرف العطف فيه ضرب من الاختصار وذلك أَنَّهُ قَدْ أُقِيمَ مَقَامَ الْعَامِلِ أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ قَامَ زَيْدٌ وَعَمِرُو أَصْلُهُ قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ عَمِرُو فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض عنها فإِذَا ذَهَبَتْ بِحَذْفِ الْوَاوِ النَّائِبَةُ عَنِ الْفِعْلِ تَجَاوَزْتَ حَدَّ الْاِخْتِصَارِ إِلَى مَذْهَبِ الْاِنْتِهَاكِ وَالْإِجْحَاقِ فَلِذَلِكَ رُفِضَ ذَلِكَ وَغَبِيقَ الرَّجُلِ يَغْبِيقُهُ وَيَغْبِيقُهُ غَبِيقًا وَغَبِيقَهُ سَقَاهُ غَبِيقًا فَأَغْتَبِقَ هُوَ اغْتَبِقَ وَغَبِيقَ وَغَبِيقَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ سَقَاهَا أَوْ حَلَبَهَا بِالْعَشِيِّ وَاسْمُ مَا يَحْلَبُ مِنْهَا الْغَبِقُوقُ وَالْغَبِقُوقُ مَا اغْتَبِقَ حَارًّا مِنْ اللَّبَنِ بِالْعَشِيِّ وَيُقَالُ هَذِهِ النَّاقَةُ غَبِيقِي وَغَبِيقِي أَيَّ أَغْتَبِقُ لَبْنَهَا وَجَمْعُهَا الْغَبَائِقُ وَكَذَلِكَ صَدِيقِي وَصَدِيقِي وَيُقَالُ هِيَ قَيْلَاتِي وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يَحْتَلِبُهَا عِنْدَ مَقِيلِهِ وَأَنْشُدْ صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي وَالْغَبِقُوقُ وَالْغَبِقُوقَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تَحْلَبُ بَعْدَ الْمَغْرَبِ عَنِ اللَّحْيَانِي وَتَغْبِيقُهَا وَاغْتَبِقَ قَبْلُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَنْهُ أَيْضًا وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ لَا أَغْبِيقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا أَيَّ مَا كُنْتُ أُقَدِّمُ عَلَيْهِمَا أَحَدًا فِي شَرْبِ نَصِيبِهِمَا مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَشْرَبَانِهِ وَالْغَبِقُوقُ شَرْبُ آخِرِ النَّهَارِ مُقَابِلَ الصَّبَاحِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا وَهُوَ تَفْتَعَّلُوا مِنَ الْغَبِقُوقِ وَحَدِيثِ الْمَغِيرَةِ لَا تُحَرِّمِ الْغَبِيقَةَ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْغَبِقُوقِ شَرْبِ الْعَشِيِّ وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ وَالْفَاءِ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِصَاحِبِهِ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبِيقًا بَارِدًا أَيَّ لَا كَانَ لَكَ لَبْنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَسَمَاهُ غَبِيقًا عَلَى الْمِثْلِ أَوْ أَرَادَ قَامَ لَكَ ذَلِكَ مَقَامَ الْغَبِقُوقِ قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهُذَلِيُّ وَمَنْ تَقَلَّلَ حَلَاوِيَّتَهُ وَيَنْدُكُلُ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَغْبِيقُهُ الْقَرَّاحُ أَيَّ يَغْبِيقُهُ الْمَاءُ الْبَارِدَ نَفْسَهُ وَلَقِيْتَهُ ذَا غَبِقُوقٍ وَذَا صَبِوحٍ أَيَّ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا ظَرْفًا وَالْغَبِيقَةُ خِيَطٌ أَوْ عَرَقَةٌ تُشَدُّ فِي الْخَشْبَةِ الْمَعْتَرِضَةِ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ وَفِي التَّهْذِيبِ عَلَى سَنَامِ الثَّوْرِ إِذَا كَرَبَ يُثْبِتُ الْخَشْبَةَ عَلَى سَنَامِهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْ الْغَبِيقَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى لَغِيرِ ابْنِ دَرِيدٍ

